[952] فتركوه. (1) وإنه كان بين النبي وعيسى عليهما السلام ولم يكن بينهما نبي غيره (2). وقد ذكرنا من قبل روايات كثيرة أن النبي صلى ا عليه وآله قال لعلي عليه السلام: إذا مت فغسلني وكفني وسلني [عما بدا لك]. فسأله، فأخبره بما يكون إلى يوم القيامة (3). (4) فصل إعلم أن غيبات الانبياء صلوات ا عليهم، والاوصياء عليهم السلام نوع من المعجزات لان أعداءهم إذا ما أرادوا هلاكهم في خفية أو إيذاءهم، وكان في هلاكهم في تلك الحال هلاك الدين، فانهم يغيبون. فإذا علموا بأمارات (5) أن خوفهم قد زال حضروا، وأن سبب غيبتهم خوفهم على أنفسهم، فان قصر الخوف، وقصرت مدته، قصرت مدة الغيبة، وإن طالت (6) مدة الخوف طالت الغيبة. وقد كان ليونس عليه السلام غيبة، ولهود عليه السلام غيبة، ولصالح عليه السلام غيبة، ولابراهيم عليه السلام غيبتان، وليوسف عليه السلام غيبة، ولموسى عليه السلام غيبة، ولعيسى عليه السلام غيبة، ولاوصيائهم

_____ 1) عنه الايقاظ من الهجعة: 160 - 161، وعن قصص الانبياء للمصنف: 276، وعن الكافي: 8 / 342 ح 540 باسناده إلى بشير النبال، عن أبي عبد ا عليه السلام مفصلا. وأخرجه في البحار: 14 / 448 ح 1 عن الكافي. وأورد نحو الرواية المسعودي في مروج الذهب: 2 / 213، وابن الاثير في الكامل: 1 / 376. 2) وفي قصص الانبياء (وعنه البحار): ولم تكن بينهما فترة. وهذا لا ينافى أن تكون بين خالد ونبينا فترة، كما قال تعالى في سورة المائدة: 19 " يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل... ". 3) زاد في ه " من الجواب ". وفي ط " من الحوادث ". 4) تقدم ص 800 - 805. ح 9 - 14، وص 828 ح 43. 5) أي بعلامات. 6) " طال " م. [*]

_____